

والثانية من الخاسر والثالثة من الفضة والرابعة من الذهب
والخامسة من الباقوت والسادسة من زمرد والسابعة من زبر
العنبر من جوهرة خضراء او باعتبار كبرها وسعة جرمها فسقى
الخير ان الارضين السبع بحسب السماء الدنيا مخلقة في فلاة و
كلها وكل اسماء بالاضافة اليها قوتها وسبح الكائنات بالنسبة الى
العرش وقدمها لشرها وعلو مكانها وفراد الارض في الكتاب
لانها جسدتها او لصغر جسدتها ولثقل جرمها وانما جمعها المصنف
كما ورد في بعض الاحاديث واشنعها بانها مثلها في عدد ما قال
تعالى ومن الارض مثلهن وفي كل طبقة ما لا يعلمه الا الله الذي
خلقهن وابتدأ الرعاية الفاصلة فيما قبلها وما بعدها هذا
وقال القشيري فمن عرف انه القوم بالامور والاحوال
استخرج عن كل تعبير وتعب الاستعمال وما يش براحة النقيض
تكريمه ولم يحصل في قلبه للدنيا كثرة قيمة وقد قال الكاثير ان
جميع كرام الدنيا والعقيب عند الله اقل من تبتة عند سلطان الدنيا
مدبر الخلائق **اجيب** اي العالم بعوالمهم ومقبض
ما يتوقف عليه وهو دهر ونشوت ظهورهم فان التدبير له من العالم
الغلوي والسفلي فتدبيره لعالم الارواح كتدبيره لعالم الارواح
وتدبيره للكبير كتدبيره للصغير لا يختلف بالنسبة الى قدرته
احوال الشيء من صفته في اليجاد والاعدام والمنع والعتاء واما
ذكرا لمرام **باعت الرسل** اي مرسلهم وتسلية من اصناف
معاقبته المقررة بمعاقبته **صلواته** اي انواع رحمة المقرونة
بعظمته **وسلامه** ونسليجه من اصناف معاقبته المقرونة
بمعاقبته **عليهم** والجملة خبرية مبني وانشائه معني كما جملة
والصحيح ان الرسول انسان اوحى اليه وامن بتبليغه والنبى
من لم يؤمر او هو اعم منه وفي مستند احمد ان عدد الانبياء

مائة

مائة الف والرابعة وعشرون الفا والرسول منهم ثلاثمائة وخمسة عشر
فيل مساق الكلام مقتضى ان يكون لهذه الاوصاف فيدخل في اقتضاء
الجملة المرام لان ترتيبها لوصف الحكم مشعر بالعلية كما نقل
في الاصول الدينية واجيب بان الامر كذلك انما رويته
لكل بالامداد الرزقية والحفظية فظاهر انهما من المنج المجلية
واما قياها بما مر السماء والارض فلا لولا لاختلاف العوالم العلوية
والسقلية فلا يمكن لهم التساب المعارف الدينية واللطائف
اليقينية اذا اصلاح المعاد بانتظام امر المعاش والزاد وما
تدبيره فهو افاضة وجودهم وصفاتهم وما يتوقف عليه ثبوتها لهم
ولا يخفى ان ايضا من النعم العظيمة والمنح الوسيعة **واما**
بعثة الرسل فلان الخلق بسبب احتياجهم ويظهر عن الحق
لا يمكنهم تلقي المعارف والعلوم من الحضرة الصاعدة بل لابد
لهم في استفاضة المطالب واستفاضة المآرب من واسطة يكون وهم
تتاليه ضرورة الاحدية ومن وجع قلائم الرتبة البشرية فيستعوض
بسرهم المشاهد للحق ويبيض بظاهرة الخلق وهم الرسل
الكرام فكما يعثرون النعم الجسماني **الى المكلفين** اي العقلاء
البايعين من الانس وكذا من الجن بالنسبة اليه يتا صل الله عليه وسلم
بل وكذا من الملائكة وحق من الحيوانات والجمادات كما يشير اليه خبر
وارسلت الى الخلق كافة **واما** ما قيل من ان التكليف الزام ما قيل
كله فهو غالب بالنسبة الى العامة والعقل الذي مناط التكليف
عنيزة يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات
ويجب كلام بعض الصوفية انه نحو هر قطري يتميز به الصلح
من الفساد والخير من الشر فان تعلق بالخالق فهو
عقل المعاد والهداية وان تعلق بالخلق فهو عقل المعاش
والبدائية **لورايتهم** اي دلالتهم الى ذات الله وصدقهم

قوله والادوات بان كسبها
تشرح حتى امنت بهم كما ان
بجملته